الأمير خالد: لسنا مستعجلين لإنهاء العمليات على الحدود مع اليمن

● القوات السعودية تعلن سيطرتها على جبل الدود... وتعتقل 75 إثيوبياً و70 صومالياً

● الجيش اليمني يتصدى لهجوم حوثي على مدينة صعدة ● «المعارضة» اليمنية تحذر من انفجار «القنبلة الطائفية»

في تصريح يؤشر الى أن الحرب الدائرة على الحدود السعودية - اليمنية بين الجيش السعودي والمتمردين الحوثيين قد تطول، أعلن مساعد وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلطان عدم استعجال القوات السعودية لإنهاء عملياتها هناك، مؤكداً السيطرة على جبل الدود الاستراتيجي.

بينما تخوض القوات اليمنية معارك عنيفة مع المتمردين الحوثيين لليوم الثاني على التوالي على مشارف مدينة صعدة، أعلنت السعودية سيطرتها الكاملة على جبل الدود الاستراتيجي على الحدود السعودية اليمنية، في حين اعتقلت القوات السعودية 75 إثيوبياً و70 صومالياً خلال العمليات العسكرية التي تنفذها على الشريط الحدودي بين البلدين، كما أكد مساعد وزير الدفاع والطيران السعودي الأمير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز "عدم استعجال القوات المسلحة لإنهاء العمليات العسكرية التي تنفذها والتركيز بقدر الإمكان في الحفاظ على الأرواح".

وأعلن الأمير خالد استعادة السيطرة على منطقة جبل الدود الاستراتيجية من المتمردين الحوثيين. وقال الأمير خالد أثناء زيارة تفقدية للقوات السعودية على الحدود مع اليمن أمس الأول إن "القوات المسلحة سيطرت على جبل الدود وقممه بصورة كاملة"، مشدداً على أن هذه المنطقة هي "من أهم المناطق استراتيجياً".

وأشار الأمير خالد الى أن "القوات المسلحة تنفذ ما أمر به خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود القائد الأعلى للقوات المسلحة وهو تطهير كل شبر في أرض الوطن، وعدم الاعتداء على أحد ولو بشبر واحد"، وأضاف محذراً: "أي شخص أو متسلل، أو قناص يدخل هذه المنطقة، فإن أمامه القتل أو الاستسلام".

وأعلن مساعد وزير الدفاع عن "أسر قرابة 75 إثيوبيا و70 صوماليا خلال العمليات العسكرية على الشريط الحدودي"، مشيرا الى "أنه سيتم التحقيق معهم"، ولم يوضح ما إذا كان هؤلاء الاسرى قاتلوا الى جانب المتمردين اليمنيين أو ما إذا كانوا من المدنيين الذين كانوا يحاولون التسلل الى السعودية في ظل الحرب.

ونفى الأمير خالد أنباء عن تسلم المملكة لخمسة من جنودها من الجيش اليمني، لكنه عاد وأكد أن هناك تسعة مفقودين أعلنت أسماؤهم ولم يعرف مصيرهم بعد. وكانت وزارة الدفاع السعودية أعلنت الخميس الماضي أن تسعة عسكريين سعوديين فقدوا على الحدود. وتشير حصيلة سعودية غير رسمية الى مقتل تسعة عسكريين سعوديين على الأقل على الحدود مع اليمن وكذلك أربعة مدنيين.

معارك في صعدة

الى ذلك، خاض الجيش اليمني والمتمردون الحوثيون معارك شرسة على مشارف مدينة صعدة أمس، غداة إحباط الجيش محاولة للحوثيين لدخول المدينة، وسط محاولات متكررة لهم بالسيطرة على منطقة القصر الجمهوري والمناطق المتاخمة له. وأشارت مصادر عسكرية الى أن هجمات الحوثيين انطلقت من ثلاثة اتجاهات، إلا أن قوات الجيش المرابطة في المنطقة تمكنت من التصدي لها، وهاجم الحوثيون المدينة بمختلف الأسلحة واستهدفوا القصر الجمهوري ومبنى الأمن المركزي بعدد من القذائف.

واعتبرت المصادر أن الهجمات الحوثية المتكررة على المدينة تسعى الى فكّ الحصار المطبق على الخلايا الحوثية في مدينة صعدة القديمة، في حين اشترك الطيران الحربي في ضرب تجمعات حوثية كانت تستعد لشن هجمات جديدة على المدينة. كما شن الحوثيون هجوماً على الملاحيط واشتبكوا مع الجيش ما أسفر عن سقوط عشرات القتلى والجرحى من المتمردين. وفي منطقة حرف سفيان جرت معارك طاحنة، وتمكن الجيش من تطهير مناطق السواد وواصل القصف على العمشية.

وشن الطيران الحربي غارات جوية على مناطق ضحيان وبني معاذ والخفجي والمقاش والعند، كما تركز القصف الجوي أيضا على مديريات ساقين وحيدان والملاحيط والحصامة على خط الحدود مع السعودية.

وأدت هذه المواجهات الى مقتل وجرح العشرات من الحوثيين، ولقي ثلاثة عشر من رجال القبائل الموالين للدولة مصرعهم وجرح آخرون في حرف سفيان والملاحيط من جراء المواجهات.

الحوثيون

من ناحيتهم، أعلن المتمردون الحوثيون أمس أن الأراضي اليمنية تعرضت طوال يوم أمس الأول لقصف مكثف نفذه الطيران السعودي وتركز على مديريات رازح والملاحيط والحصامة و شدا. وقال بيان لزعيم المتمردين عبدالملك الحوثي وزع عبر البريد الالكتروني أمس: "يقصف طيران الأباتشي جبل الدخان وجبل الرميح وجبل مدود والقرى المجاورة للشريط الحدودي"، مشيرا إلى ان هذه المناطق تعرضت لنحو 20 غارة.

"المعارضة" اليمنية

على الصعيد السياسي، حذرت "المعارضة" اليمنية الممثلة بـ"اللقاء المشترك" أمس من خطورة "تفجر القنبلة الطائفية" بين اليمنيين، وذلك اثر دعوات خطباء مساجد الى تصفية الحوثيين "الشيعة"، و"الملحدين" أي "الحراك الجنوبي" الذي يعمل لانفصال الجنوب عن الشمال.

وقال الرئيس الدوري للمجلس الأعلى لـ"اللقاء المشترك" حسن محمد زيد: "التصعيد الطائفي الخطير الذي أطلقه خطيب (الرئيس) علي عبدالله صالح وزير الأوقاف السابق (ناصر الشيباني) يوم عيد الأضحى المبارك بدعائه بهلاك الشيعة المتواجدين في الشمال، وهلاك من أسماهم بالملحدين في إشارة الى الحراك الجنوبي، مؤشر خطير على خلفية المواجهات مع الحوثيين في الشمال والحراك الجنوبي في المحافظات الجنوبية".

(الرياض، صنعاء، أ ف ب، أ ب، رويترز، كونا، د ب أ، يو بي آي)

صورة وزعها الجيش اليمني أمس الأول لجنود يمنيين يقفون وراء ألغام وأسلحة صودرت من المتمردين الحوثيين في صعدة (أي بي أيه)

القوات الأميركية أضاعت فرصة للقبض على بن لادن

أفاد تقرير أعد للجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي، بأن القوات العسكرية الأميركية كان بمقدورها القبض على أسامة بن لادن أو قتله في عام 2001 إذا شنّت هجوماً منسقاً على مخبئه في أفغانستان. وقال التقرير الذي كتبه العاملون لدى الأغلبية الديمقراطية في اللجنة، إن هروب زعيم تنظيم القاعدة كان فرصة ضائعة غيّرت مسار الحرب ومهدت الطريق لحركات التمرد في أفغانستان وباكستان. وأضاف التقرير: "كان من شأن إزاحة زعيم القاعدة من ساحة القتال منذ ثماني سنوات مضت أن يقضي على تهديد المتطرفين في كل أنحاء العالم، إلا أن القرارات التي فتحت الباب أمام هروبه إلى باكستان سمحت لابن لادن أن يظهر كشخصية رمزية قوية لاتزال تجتذب تدفقات مستمرة للأموال وتلهم المتعصبين في كل أنحاء العالم". وشنّت القوات الأميركية وقوات أفغانية هجوماً واسع النطاق على جبال تورا بورا في عام 2001، سعيا وراء بن لادن الذي كان يعتقد أنه يختبئ في المنطقة مع مؤيديه بعد الإطاحة بحكومة "طالبان". وسمح القادة العسكريون الأميركيون للميليشيات الأفغانية بقيادة الهجوم وتمكن بن لادن من الفرار. وأشار التقرير إلى أن القادة الأميركيين رفضوا طلب مزيد من القوات لشن هجوم سريع في المنطقة واعتمدوا بدلاً من ذلك على الضربات الجوية وعلى الميليشيات الأفغانية لقيادة الهجوم وعلى حرس الحدود الباكستاني لإغلاق طرق الهروب. وانتقد التقرير بشكل خاص القادة العسكريين في عهد الرئيس السابق جورج بوش، بمن فيهم وزير الدفاع السابق دونالد رامسفيلد وقائد القيادة المركزية الأميركية الجنرال المتقاعد تومي فرانكس.

(واشنطن، رويترز)

قيادات «إخوانية» لـ الجريدة.: لا صفقة مع النظام رغم «الخطوات الطيبة» والإفراجات

● القاهرة - أحمد عويس

في خطوة اعتبرها المراقبون تهدئة لافتة بين النظام المصري وجماعة "الإخوان المسلمين"، أفرجت السلطات المصرية خلال الأسابيع الثلاثة الماضية عن 35 من المنتمين إلى الجماعة، وفي مقدمتهم عضوا مكتب الإرشاد عبدالمنعم أبوالفتوح وأسامة نصر، بالإضافة إلى الأمين العام المساعد لنقابة الأطباء د. أشرف عبدالغفار وكل من محمد سويدان، ود. جمال حشمت. ودفعت هذه الإفراجات عدداً من المراقبين إلى ترجيح وجود بوادر لصفقة بين النظام وبين "الإخوان"، بخاصة مع اقتراب موعد الاستحقاقات البرلمانية والرئاسية، التي ستتزامن مع اختيار مرشد جديد للجماعة خلفاً لمهدي عاكف.

في هذا السياق، رجّح المفكر السياسي عمار علي حسن أن يكون الإفراج عن هؤلاء، بغرض امتصاص غضب "الإخوان" خلال الاستحقاقات الرئاسية والبرلمانية المقبلة بعدما رصد النظام حالة احتقان غير مسبوقة داخل صفوف الجماعة، بسبب الضربات الأمنية المتتالية لأعضاء الجماعة، الأمر الذي اقتضى الإفراج عن قياديين بحجم أبوالفتوح وأسامة نصر. وأشار حسن أنه ربما يكون إطلاق سراح أبوالفتوح غرضه الدفع به ليصبح المرشد المقبل للجماعة حتى لا يذهب مقعد مرشد الجماعة إلى التيار المتشدد والجناح المحافظ داخل الجماعة، ولاسيما أن أبوالفتوح هو الوجه المعتدل لـ"الإخوان"، مستبعدا أن يكون إطلاق سراح تلك القيادات مرتبطاً بمباركة "الإخوان" لسيناريو "التوريث" أو وجود صفقة أو هدنة مع النظام.

من ناحيته، رحب عضو مكتب الإرشاد ورئيس الكتلة البرلمانية لـ"الإخوان" في مجلس الشعب (البرلمان) المصري سعد الكتاتني بتلك الخطوات من جانب الحكومة، معتبرا إياها "بادرة طيبة من النظام يثمنها الإخوان ويقدرونها غالياً"، رافضا الكشف عن الخطوات التي من الممكن أن تقوم بها الجماعة تجاه خطوة الحكومة.

ونفى الكتاتني بشدة أن يكون وراء خروج أبوالفتوح ورفاقه أي دلالات أو صفقات مع النظام، معتبراً أن أبلغ دليل على ذلك هو التضييق الذي يتعرض له "الإخوان" حتى هذه اللحظة، فضلا عن وجود ما لا يقل عن 300 من عناصر الجماعة داخل السجون المصرية ما بين محبوس ومعتقل.

وأشار المحامي وعضو الكتلة البرلمانية لـ"الإخوان" صبحي صالح إلى أن تلك الإفراجات لا تخرج عن كونها " تنفيذا لأحكام القانون وردا متأخرا لحقوق المحبوسين"، مستبعداً كون ذلك أولى مظاهر الهدنة بين الجماعة والنظام التي أعلنها مؤخراً النائب "الإخواني" محمد البلتاجي، مؤكداً أن أفكار البلتاجي تخصه وحده ولا تعبر عن الرأي العام في الجماعة التي كانت ولاتزال تعارض سياسات النظام الحالي.

مصر: اتفاق بين الأرثوذكس والبروتستانت على «احترام الجوار» ووقف «التبشير»

● القاهرة - محمد فتوح

اجتمع بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية البابا شنودة مع رئيس الطائفة الإنجيلية المصرية القس صفوت البياضي قبل أيام، لتشكيل لجنة لبحث أسلوب التعامل بين الكنيستين في الفترة المقبلة إثر اتهامات حادة تناثرت على جميع وسائل الإعلام المصرية ما بين الأقباط الأرثوذكس (أكثر من 80 في المئة من أقباط مصر) وطائفة البروتستانت الإنجيليين حول التبشير ما بين الطائفتين.

وأمر البابا شنودة بتشكيل لجنة مشتركة خلال الأسبوع المقبل تضم أسقف عام الشباب الأنبا موسى، ممثلا عن الكنيسة الأرثوذكسية، والقس البياضي عن الطائفة الإنجيلية، لإنهاء أزمة التبشير بين الكنيستين. وكان مركز "الكلمة" القبطي الأرثوذكسي برئاسة المحامي ممدوح نخلة وجه استغاثة إلى الرئيس المصري حسني مبارك يطالبه فيها بالتصدي لحملات التبشير من جانب البروتستانت بين المواطنين الأرثوذكس.

وقال أسقف كنيسة حلوان الأرثوذكسية الأنبا بسنتي لـ"الجريدة": "هذا الاجتماع سيتم التأكيد فيه على أواصر المحبة والترابط بين الأقباط، فالخلافات المذهبية بين الطائفتين هي في مسائل طفيفة".

وعن كيفية معالجة مسألة التبشير، أكد بسنتي أن "التبشير بين الكنيستين مهما سنت له من قوانين لن يتوقف، ولكن ستلتزم كل كنيسة بالدعوة داخل إقليمها وكنيستها والأماكن التي بها كنائس مشتركة، وسيتم إلزام كل كنيسة أن تهتم برعاياها فقط دون أن تحاول التأثير على رعايا الكنائس المجاورة لها حتى لا يحدث احتقان بين الطائفتين".

ودعا بسنتي الكنائس الأرثوذكسية إلى "الاهتمام أكثر بالشؤون الاجتماعية بالمواطنين الأقباط الذين يعانون ظروفا معيشية صعبة حتى لا يكونوا فريسة للإغراءات المادية من أي طائفة أخرى".

ووصف القس البياضي في حديث مع "الجريدة" تصريحات بسنتي بأنها "رأي غير عاقل إذ لا يمكن أن يمنع حارس أمن أي قبطي من التعبد في أي كنيسة بحجة أنه غير تابع لها، كما لا يمكن إجبار أي مواطن قبطي على الالتزام بكنيسة بعينها دون الأخرى".

ونفى البياضي انضمام أي قبطي للطائفة البروتستانتية بإغراء مادي، مؤكدا على أن الكلام الذي صدر عن أكثر من مصدر قبطي أرثوذكسي بهذا الشأن "تغلب عليه الأوهام أكثر من الحقائق ولا يستند إلى أي دليل فمن ينضم إلى الطائفة الإنجيلية ينضم لها مقتنعاً بعقيدتها".

وأكد البياضي أنه لن يوافق على طرح مسألة التبشير في الاجتماع المقرر، مشيرا إلى أنه سيبحث أساليب التعامل بين الكنيستين فقط دون التطرق لهذه المسألة. بدوره، قال راعي الكنيسة الإنجيلية في أرض شريفة القس رفعت فكري: "نأمل أن تتوصل هذه اللجنة الى حلّ وسط بين الكنيستين لأننا حريصون على عدم الانقسام، والعمل من أجل كنيسة واحدة تقبل التنوع والتعددية".

طهران تدرس تخصيب اليورانيوم بنسبة 20% وتنشئ 10 مواقع نووية جديدة

أعلن الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد أمس، أن الحكومة الإيرانية ستدرس خلال اجتماعها الأربعاء المقبل، خطةً لتخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة، مضيفاً أنه لن يسمح بهدر أي من الحقوق الإيرانية. كما أفاد التلفزيون الرسمي الإيراني، على موقعه على الإنترنت، بأن الحكومة أمرت وكالة الطاقة الذرية الإيرانية، بالبدء ببناء عشرة مواقع جديدة لتخصيب اليورانيوم وتحديد خمسة مواقع لمنشآت أخرى في الشهرين المقبلين.

على صعيد آخر، عبّر مجلس الشورى الإيراني أمس عن رغبته في أن تخفض إيران تعاونها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية، رداً على القرار الذي يدينها بسبب برنامجها النووي المثير للجدل.

وذكر التلفزيون الرسمي الإيراني أن 226 نائباً من أصل 290 وقعوا رسالة يطالبون فيها الحكومة بوضع "خطة سريعة تهدف إلى خفض مستوى التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية وطرحها على البرلمان".

وحذر رئيس مجلس الشورى علي لاريجاني في كلمة ألقاها أمام النواب، القوى العظمى من أن إيران قد "تخفض إلى حد كبير تعاونها" مع الوكالة الدولية، منددا بقرارها الذي يدين طهران بسبب برنامجها النووي.

وقال لاريجاني: "إن البرلمان الايراني يحذر الولايات المتحدة والأعضاء الآخرين في مجموعة 5+1 من ألا تتصور أن هذه اللعبة التي مرّ عليها الزمن ستمنحها فرصة للمزايدة". وتابع: "لا ترغموا البرلمان والأمة الإيرانية على اختيار طريق آخر وخفض التعاون مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية"، وأضاف أن هذه الخطوة من جانب الدول الست الكبرى "تكشف انها لا تسعى الى التفاوض بل إلى الخداع السياسي. كان يجدر بكم تلقي كشف إيران عن موقع فوردو بشكل إيجابي بدلا من اتخاذه ذريعة لهذا القرار".

وندد النواب في رسالتهم بموقف الوكالة الذرية واتهموها باتباع سياسة "الكيل بمكيالين".

وزير الخارجية الإيراني منوشهر متكي خلال لقائه وزير الطاقة الروسي سيرغي شماتكو في طهران أمس (رويترز)

كذلك، صدق مجلس الشورى على مشروع قرار بتخصيص عشرين مليون دولار أميركي تُقتطع من صندوق الاستقرار النفطي الإيراني، من أجل التحقيق في "الانتهاكات الجسيمة" لحقوق الإنسان التي يرتكبها الأميركيون والبريطانيون في العالم.

(طهران - أ ف ب، يو بي آي)

أبوالغيط: سنطالب الجزائر بتعويضات... وهناك وساطتان ليبية وسودانية للتهدئة

● القاهرة - عمر عبد الرازق

أكد وزير الخارجية المصري أحمد أبوالغيط أمس أن بلاده تسعى الى التهدئة مع الجزائر، بعد الأزمة الأخيرة التي نشبت بينهما بسبب مباراة كرة القدم بين فريقي البلدين ضمن تصفيات "مونديال 2010".

وكشف أبوالغيط قبيل مغادرته القاهرة متوجها إلى العاصمة الفرنسية باريس أن عدة أطراف عربية من بينها ليبيا والسودان تسعى إلى التوسط بين البلدين واحتواء الازمة.

وأشار الوزير المصري الى أن العديد من العاملين المصريين الذين عادوا من الجزائر بسبب أحداث الشغب التي رافقت المباراة يبدون الرغبة في العودة الى أعمالهم هناك، لكنه لفت الى أن القاهرة تقوم حاليا بجرد المصالح المصرية التي تضررت بهدف المطالبة بتعويضات عن الخسائر التي لحقت بها.

وكشف أن حجم الاستثمارات المصرية في الجزائر يبلغ نحو ستة مليارات دولار أميركي في حين يبلغ حجم العمالة المصرية هناك نحو 15 ألف عامل وموظف.

ويقوم أبوالغيط بجولة خليجية مهمة بعد إجازة العيد مباشرة يزور خلالها كلا من دولة الإمارات العربية المتحدة في الخامس من ديسمبر حيث يجري مع نظيره وزير الخارجية الشيخ عبدالله بن زايد جولة من المشاورات السياسية، ثم يتوجه إلى دولة الكويت ليرأس الجانب المصري في اجتماعات اللجنة المصرية- الكويتية المشتركة التي ستعقد على المستوى الوزاري يوم السادس من ديسمبر، ويتابع جولته في سلطنة عمان حيث يرأس الجانب المصري في اللجنة المصرية العمانية المشتركة، ويختتم جولته بزيارة إلى مملكة البحرين لرئاسة الجانب المصري في اجتماعات اللجنة المشتركة بين البلدين التي تبدأ أعمالها على المستوى التحضيري يوم 7 ديسمبر ثم اجتماع وزاري يوم 8 برئاسة كل من أبوالغيط، ونظيره الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة وزير خارجية مملكة البحرين.

وأوضح مصدر دبلوماسي أن اللجان المشتركة التي سيشارك فيها ممثلو عدد كبير من الوزارات ستقيم المشروعات التي تم تنفيذها ثم بحث أي عوائق صادفت عدم تنفيذ المشروعات الأخرى الى جانب التوقيع على عدد من اتفاقات التعاون.